دور الإدارة المدرسية في الحـد من ظاهرة تسـرب الفتيات من مرحلة التعليم الأساسي في محافظة الجوف - اليمن (الوسائل والصعوبات)

The Role of School Administration in Reducing the Phenomenon of Girls' Drop out of Basic Education Stage

إعـــداد

د. محمد عثمان محمد أحمد

أستاذ الإدارة والتخطيط التربوي المشارك

بكلية التربية جامعة أم درمان الاسلامية

عبدالباري أحمد عيضه عياش

معلم بالجمهورية اليمنية

مستخلص الدراسة :

هدفت الدراسة إلى معرفة دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة تسرب الفتيات من مرحلة التعليم الأساسي في محافظة الجوف بالجمهورية اليمنية؛ وذلك من خلال الإجابة عن السؤال التالي: ما دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة تسرب الفتيات من مرحلة التعليم الأساسي في محافظة الجوف بالجمهورية اليمنية؟. وقد طُبقت الدراسة الميدانية خلال العام الدراسي (2020 – 2021م)، واتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الإستبانة كأداة لجمع المعلومات؛ حيث اشتملت الإستبانة على (69) فقرة موزعة على ثلاثة محاور هي: دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة تسرب الفتيات، والصعوبات التي تواجه الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة تسرب الفتيات، والوسائل التي تستخدمها الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة تسرب الفتيات، وتم تطبيقها على (34) مديراً ومديرة في محافظة الجوف؛ وكانت أهم نتائج الدراسة. تقوم الإدارة المدرسية في المدارس الأساسية بمحافظة الجوف بدورها في الحد من ظاهرة تسرب الفتيات من مرحلة التعليم الأساسي بشكل منخفض من وجهة نظر عينة الدراسة، ويرى معظم أفراد العينة أن الصعوبات التي

تواجه الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة تسرب الفتيات توجد بشكل كبير في الواقع، وأن الإدارة المدرسية لا تستخدم الوسائل المساعدة على الحد من ظاهرة تسرب الفتيات بشكلها المطلوب من وجهة نظر أفراد العينة. وأوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات؛ أهمها: إدخال بعض التعديلات على المنهج الدراسي بما يتوافق مع ميول واحتياجات البنت الريفية، والقيام بتدريس مواد نسوية؛ مثل: التدبير المنزلي، والخياطة، والأمومة والطفولة، وتوفير العدد الكافي من المعلمات؛ ليقمن بتعليم البنات في مدارس أو فصول مستقلة عن الذكور، وتخصيص مدارس في الريف للتعليم الثانوي خاصة بالبنات، ومنح نظام التعليم مرونة تمكنه من مراعاة ظروف البيئة المحيطة.

Abstract

This study aims at knowing the role of school administration in reducing the phenomenon of girls' drop out of basic education in Al-Jawf province in the Republic of Yemen, by answering the following question: What is the role of school administration in reducing the phenomenon of girls' drop out of basic education in Al-Jawf province in the Republic of Yemen. The field study was implemented during the academic year (2020-2021). This study followed the descriptive analytical approach, and used the questionnaire as a tool for collecting data. The questionnaire was applied to (34) principals in Al-Jawf province and included (69) paragraphs distributed over three axes:

a. The role of the school administration in reducing the phenomenon of girls' drop out of basic education stage.

b. The difficulties facing the school administration in reducing the phenomenon of girls' drop out of basic education stage.

c. The means used by the school administration in reducing the phenomenon of girls' drop out of basic education stage.

Findings

1. The basic school administration in Al-Jawf province plays its role in reducing the phenomenon of girls' drop out of basic education stage ,from the ‹point of view of the study sample but in at low level.

2. Most of the sample members believe that the difficulties facing the school administration in reducing the phenomenon of girls' drop out of basic education stage exist in reality.

3. The school administration does not use aids to reduce the phenomenon of girls dropping out in the required form.

Recommendations

1. Introducing some modifications to the curriculum in line with the tendencies and needs of rural girls.

2. Teaching Feminist subjects such as housekeeping, sewing, motherhood and childhood.

3. Providing a sufficient number of female teachers to teach girls in schools or classes that are separate from boys.

4. Allocating girls' schools in the countryside for girls' secondary education.

5. Giving the education system flexibility that enables it to take into account the conditions of the surrounding environment.

الإطار العام للدراسة :-

مقدمة:

تتزايد أهمية البحوث العلمية يوماً بعد يومٍ في شتى مجالات الحياة- سواءً أكان ذلك على صعيد المجالات العلمية، أم المجالات التعليمية وما تعانيه من مشاكل متعلقة بها-؛ وتعود أهمية هذه البحوث لِمَا تمدنا به من حقائق، وبيانات، ومعلومات، ومعارف في علاج ظاهرة من الظواهر، أو مشكلة من المشاكل التي نعاني منها في الوقت الحاضر؛ وذلك للوقوف على أنسب الحلول والمقترحات والطرق التي استخدمت وتستخدم في علاج هذه الظواهر؛ ومن بينها الظواهر المتصلة بالتربوية والتعليم. وفي ضوء ذلك تولي المجتمعات- بأشكالها كافة- اهتماماً وعناية فائقة بالتعليم؛ وذلك من منطلق أن التعليم هو أساس تقدم الأمم ومعيار تفوقها في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية؛ فعن طريق التعليم يكتسب الفرد المعرفة وتقنية العصر والقيم والاتجاهات التي تنمي شخصيته من جميع الجوانب، وتجعله قادراً على التكيف والتفاعل الإيجابي مع البيئة التي يعيش فيها؛ ومع وجود هذه الإمكانات الضخمة التي رصدت؛ بغية تحقيق أهداف النظام التعليمي؛ فإن هذا النظام يعاني من العديد من المشاكل؛ من بينها مشكلة الهدر التعليمي التي تُعيق تحقيق أهدافه، وتؤدي إلى ضياع الوقت والجهد والمال، وينعكس أثرها السلبي على الفرد والمجتمع وعلى التنمية الاجتماعية والاقتصادية(1).

ولهذا السبب ولغيره من الأسباب الناتجة عن هذه الظاهرة؛ نجد الدول المتقدمة قد أولت التعليم عناية خاصة؛ بعد أن أدركت أنه العامل الرئيس في نموها وتقدمها؛ ويتضح ذلك من خلال حجم الإنفاق عليه بالقياس إلى المجالات الأخرى.

وبدورها تسعى الجمهورية اليمنية عن طريق المحاولات المستمرة لمتخذي القرار إلى تطوير التعليم؛ فقد اتخذت العديد من القرارات؛ مثل:(التعليم للجميع، ومجانية التعليم، وإلزامية التعليم...)؛ إلا أنها لم تستطع تحقيق الأهداف المنشودة؛ نظراً إلى المشاكل المتعددة التي يواجهها النظام التعليمي في اليمن؛ وإحدى هذه المشاكل وأهمها هي مشكلة تسرب الطلاب من التعليم بصفة عامة، ومن مرحلة التعليم الأساسي(من الصف الأول وحتى الصف التاسع) بصفة خاصة.

بينت الإحصاءات التعليمية أن الفجوة بين الذكور والإناث ما زالت قائمة، ولم تتمكن المشاريع المُنَفذة من التغلب عليها، وإنما أحدثت بعض التطور في مناطق محددة(2)

وذلك بسبب بعض الاتجاهات الاجتماعية السلبية السائدة نحو تعليم الفتيات؛ ولأن الآباء يحجمون عن إرسال فتياتهم إلى المدارس المختلطة؛ ما يساهم في انخفاض معدلات التحاق الفتيات بالتعليم، كما أن الحاجة إلى كادر نسائي لتعليم الفتاة بشكل منفرد بعيداً عن الذكور يعد من الأمور المؤثرة- أيضاً- على تعلم الفتاة، وزيادة على ذلك فإن سوء التعليم وبعد المسافة عن المدارس في المناطق الريفية، ونقص الكتب ومواد التدريس وضعف الإمكانيات المالية للآباء؛ كلها عوامل تحِدُّ من فرص الفتيات في التعليم.

مشكلة الدراسة:

وتتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال التالي:

- ما دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة تسرب الفتيات من مرحلة التعليم الأساسي في محافظة الجوف؟

والأسئلة الفرعية التالي:

- ما الوسائل التي تستخدمها الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة تسرب الفتيات من مرحلة التعليم الأساسي في محافظة الجوف؟

- ما الصعوبات التي تواجهها الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة تسرب الفتيات من مرحلة التعليم الأساسي في محافظة الجوف؟

أهمية الدراسة:

1- تنبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله (تسرب الفتاة من مرحلة التعليم الأساسي)؛ حيث إن هذا الموضوع يمثل هاجساً ملازماً للقائمين على العملية التعليمة؛ لِمَا له من آثار سلبية على المجتمع.

2- جاءت هذه الدراسة؛ لتسد العجز الناتج عن قلة الدراسات التي تناولت دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التسرب الفتيات في مرحلة التعليم الأساسي.

3- إن هذه الدراسة تسعى إلى إيجاد الحلول المناسبة للحد من ظاهرة تسرب الفتيات.

4- تساعد هذه الدراسة القائمين على الإدارة والتخطيط التربوي في معالجة ظاهرة التسرب من خلال

نتائجها المتوقعة.

5- يمكن لهذه الدراسة أن تساعد على حل بعض الصعوبات التي تواجه الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة تسرب الفتيات من مرحلة التعليم الأساسي في محافظة الجوف.

6- تعد هذه الدراسة هي الأولى من نوعها في محافظة الجوف – حسب علم الباحث-؛ لذا فإنها ستفتح المجال لدراسات أخرى مشابهه.

7- يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في محافظات يمنية أخرى، ومراحل مختلفة.

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التالي:

1- معرفة دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة تسرب الفتيات من مرحلة التعليم الأساسي في محافظة الجوف.

2- معرفة الوسائل التي تمارسها الإدارة المدرسية؛ للحد من ظاهرة تسرب الفتيات من مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة الجوف.

3- معرفة الصعوبات التي تواجه الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة تسرب الفتيات من مرحلة التعليم الأساسي في محافظة الجوف.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية :

تناولت هذه الدراسة الدور الذي تقدمه الإدارة المدرسية في مواجهة ظاهرة تسرب الفتيات من التعليم الأساسي في محافظة الجوف.

الحدود الزمانية :

تم إجراء الدراسة الميدانية خلال العام الدراسي 2020-2021م.

الحدود المكانية :

تم تطبيق هذه الدراسة في مدارس التعليم الأساسي في محافظة الجوف بالجمهورية اليمنية.

مصطلحات الدراسة:

وتتمثل أبرز مصطلحات الدراسة في التالي:

الدور: يعرف **الدور** بأنه» مجموعة الأنشطة المرتبطة أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة» (1).

و**الدور** هو: مجموعة من المسؤوليات والأنشطة والصلاحيات الممنوحة لشخص (مدير) المدرسة (أو فريق) إدارة المدرسة ومعلميها؛ بحيث تمكنهم من تطوير المؤسسة التي يعملون بها وتحقيق أعلى مستوى من الأهداف المراد تحقيقها.(2).

التعريف الإجرائي: هو مجموعة من المسؤوليات والأنشطة والصلاحيات الممنوحة لشخص أو فريق (يدير المدرسة) للقيام بما عليهم من المسؤوليات في عملهم المكلفين به.

الإدارة :تُعرف الإدارة بأنها:" عملية مستمرة وشاملة لتطوير المنظمات الإدارية من خلال حدوث تفاعلات إيجابية واستخدام عمليات وأدوات وأساليب ملائمة واستثمار الإمكانات المتاحة؛ لتحقيق الأهداف والسياسات بكفاءة عالية وفاعلية؛ بأقل جهد ووقت وتكلفة.

الإدارة المدرسية: مجموعة عمليات(تخطيط، وتنسيق، وتوجيه) وظيفية تتفاعل بإيجابية ضمن مناخ مناسب؛ داخل المدرسة، وخارجها؛ وفقاً لسياسة عامة، وفلسفة تربوية تضعها الدولة؛ رغبة في إعداد النشء بما يتفق وأهداف المجتمع والدولة.

ويعرفها الباحثان إجرائياً بأنها جميع الجهود والأنشطة والعمليات من(تخطيط وتنظيم ومتابعة وتوجيه ورقابة وتقويم) والتي يقوم بها المدير مع العاملين معه من مدرسين وإداريين؛ بغرض بناء وإعداد الطالب من جميع النواحي، لمساعدته على أن يتكيف مع المجتمع، ويحافظ على بيئته المحيطة به، ويساهم في تقدم مجتمعه.

التسرب: يُعرف التسرب بأنه: ترك التعليم قبل إتمام مرحلته، أو ترك الدارس للبرنامج الدراسي، لسبب من الأسباب قبل نهاية السنة الأخيرة من المرحلة التعليمية التي سجل فيها، أو خلال إحدى سنواتها (3).

ويعرفه الباحثان إجرائياً: هو العزوف والامتناع عن الدراسة في وقت ما زال فيه الدارس له الحق في متابعة تعليمه، وقد يكون هذا الانقطاع برغبة الدارس نفسه، أو لظروف خارج إرادته.

الإطار النظرى للدراسة :-

تمهيد:

في هذا الإطار الإدارة المدرسية ووظائفها وأنماط الإدارات المدرسية، والصفات الواجب توافرها في مدير المدرسة، والتسرب الدراسي، وأسبابه، والأضرار الناتجة عن هذه الظاهرة، ويلي ذلك مرحلة التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية والمراحل التي مرت بها، والصعوبات التي تواجه هذه المرحلة، وكذلك سيتناول تعليم الفتاة على مستوى الجمهورية اليمنية، ثم على مستوى محافظة الجوف، والصعوبات التي تواجهه، والأسباب التي تؤدي إلى تسرب الفتاة من التعليم والحلول المقترحة؛ للحد من هذه الظاهرة، ويختتم هذا الفصل بالدراسات السابقة، والتعليق عليها.

الإدارة المدرسية:

الإدارة المدرسية كيان غير مستقل في حد ذاته، بل هي جزء من الإدارة التربوية، ويترأسها جهاز إداري؛ مهمته العمل على إنجاح المدرسة في أداء رسالتها، وطبيعة عمله يغلب عليها الجانب التنفيذي والإجرائي، أي تطبيق جميع الخطط والقرارات والسياسات التعليمية الصادرة إليه من الإدارة العليا، وهي عنصر مهم من عناصر العملية التربوية يعمل على حفز عناصر العملية التربوية وتنشيطها، ومن هنا تأتي أهميتها، ويستدل على ضعف أدائها بالنتائج السيئة لها، ويستدل على نجاحها وقوتها من خلال الانضباط في الأداء والجدية في العمل، وجودة النتائج والمخرجات والأهداف التي تحققها تلك الإدارة.

- مفهوم الإدارة المدرسية:

الإدارة المدرسية هي العملية أو مجموعة العمليات التي يتم بمقتضاها تعبئة القوى البشرية وتوجيهها توجيهاً كافياً، لتحقيق أهداف الجهاز الذي توجد فيه؛ فنقول أن الإدارة المدرسية:" مجموعة من العمليات تشمل: التخطيط، والتنسيق، والرقابة، والتقويم في ضوء الأهداف،ويتم ذلك من خلال التأثير في سلوك الأفراد، وبما يحقق أهداف المدرسية، والإدارة المدرسية هي الإدارة التعليمية على مستوى جزئي، وهو مستوى المدرسة؛ حيث يدور عمل الإدارة المدرسية حول كل ما تقوم به المدرسة في سبيل تحقيق أهدافها (1).

وتُعرف وزارة التربية والتعليم بالجمهورية اليمنية الإدارة المدرسية بأنها:" ذلك الجهد المنظم الذي يتفاعل بإيجابية داخل المدرسة وخارجها، وفقاً لمناخ تربوي وتعليمي مناسب، ووفقاً لسياسة عامة، وفلسفة تربوية واضحة تضعها الدولة؛ رغبة في إعداد الناشئين بما يتفق وأهداف المجتمع والصالح العام (1).

وعُرفت الإدارة المدرسية بأنها:« عملية تنظيم وتنسيق وتوجيه لكل عمل تربوي أو تعليمي يحدث داخل المدرسية من أجل تطوير وتقويم التعليم والتعلم فيها (2)» .

ويرى الباحثان أنه في ضوء ما سبق يمكن القول بأن الإدارة المدرسية نظام له أهداف يعمل على تحقيقها من خلال التخطيط السليم للعمل، وحسن توزيعه وتنسيقه ومتابعته وتقويمه، وإثارة الدوافع، وتوفير الحوافز لدى جميع العناصر التي يتكون منها هذا النظام، وأن يقود العمل فيها روح الفريق الواحد الذي يتسم بالعلاقات الإنسانية الطيبة؛ لتحقيق الأهداف المرسومة بأقل قدر من الجهد والوقت والمال.

أهداف الإدارة المدرسية:

تسعى الإدارة المدرسية إلى تحقيق الأهداف التي أنشئت من أجلها المدرسة، والتي يعلق عليها المجتمع آمالاً كبيرة في رقيه وتطوره، كما أصبح يدور- أيضاً- حول تحقيق الأهداف الاجتماعية التي يطمح إليها المجتمع.

فمن الأهداف التي ينبغي أن تسعى الإدارة المدرسية إلى تحقيقها:

توفير النشاطات التي تساعد المتعلم على نمو شخصيته نمواً اجتماعياً وتربوياً وثقافياً داخل المدرسة وخارجها.

معاونة البيئة المحيطة على حل ما يستجد فيها من مشكلات وحوادث أو كوراث، تعاوناً فعالاً وإيجابياً.

مراعاة تطبيق الأنظمة والتعليمات الصادرة للمدرسة من الجهات المسؤولة، والإشراف العام على تنفيذ ما يسند للمدرسة من أعمال.

الصفات اللازم توافرها في مدير المدرسة:

تعد الإدارة المدرسية من الأعمال الإدارية العالية الأهمية؛ لِمَا لها من علاقة شديدة الارتباط بالمجتمع وتوجهاته وتطلعاته للمستقبل؛ وذلك أن أولياء الأمور في كل مجتمع يدفعون بأبنائهم للمدارس؛ وهم بهذا يضعون بين أيدي الإدارة المدرسية أغلى ما يملكه الإنسان؛ لذلك لا بد لمدير المدرسة- وقد تَولى هذه المسؤولية- من عدد من الصفات التي ينبغي أن تتوفر فيه؛ وهي:

الكفايات العلمية: ومنها القدرة على التخطيط السليم، وممارسة إستراتيجيات التدريس الحديثة، والإحاطة بمسائل القياس والتقويم، والقدرة على تطبيق نظريات التعلم المختلفة.

الكفايات العملية: وتتمثل في القدرة على فهم النظام الذي يقوم عليه المجتمع المدرسي، وتنفيذ الخطط

الدراسية بمستوياتها المختلفة الشهرية والفصلية والسنوية.

الكفايات الشخصية: وتتمثل في الانتماء الصادق للمهنة، وسعة الصدر، وتقدير أحوال العاملين معه، والثقة بالنفس، وأن يكون لديه القدرة على التأثير والتفاهم وكسب وتقدير واحترام كل من يتعامل معهم (1).

وتصنف الصفات التي يلزم توافرها في مدير المدرسة تصنيفاً آخر هو:

- صفات مزاجية وتشمل: الاتزان الانفعالي، والرحمة، والتواضع، والعطف والحنان، والدقة في المواعيد، والبشاشة والمرح، وسعة الصدر.
- صفات خلقية واجتماعية؛ وتشمل: التعاون، والعدالة، والصدق، والإخلاص.

5. الاتجاه لمهنة التعليم وتشمل: سعة الاطلاع، وحب العمل في المدرسة، وحب المتعلمين، والقدرة على إيصال المعلومات إليهم، والإلمام بالنواحي الإدارية والفنية والمالية المتعلقة بعمله.

أنماط الإدارة المدرسية:

تختلف ممارسات القائمين على إدارات المدارس، وتصرفاتهم من مدرسة إلى أخرى؛ وفقاً لعوامل متنوعة؛ منها: ما يتعلق بالمدير ذاته وشخصيته وفلسفته وإعداده، ومنها ما يتعلق بالعاملين، ومنها ما يتعلق بالنظام التعليمي، ومنها ما يتعلق بالإمكانات المادية والبيئية؛ ما نجم عن ذلك تنوع أنماط الإدارات المدرسية.

غير أن مديري المدارس في الغالب لا يديرون مدارسهم كل الوقت وفق نمط واحد من هذه الأنماط العامة، أو ما يطلق عليه بالنمط الأساسي، ولكنهم يديرون مدارسهم بأكثر من نمط في أكثر من موقف وفي فترات متفاوتة، ولكن النمط الغالب أو السائد هو نمط معين؛ وهذا النمط الغالب هو الذي يمكن أن يتصف به مدير المدرسة، ويمكن تصنيف المدير تبعاً للنمط الإداري الغالب الذي يمارسه؛ وهذه الأنماط يمكن تقسيمها إلى ما يلي:

أولاً- الإدارة الديكتاتورية:

ويمكن تسميتها(الإدارة التسلطية، أو الأوتوقراطية)؛ وهي نمط استبدادي تسلطي؛ المدير في هذا النمط هو محور نشاط المجموعة؛ ويعتقد أنه بطل الحلبة وأفضل من يعمل، ويتوقع خضوع المجموعة له؛ والمدير هنا يؤمن أن السلطة هي مركز قوته؛ فلا يخرجها من قبضته، ولا يفوضها للآخرين، ويحتكر توجيه المجموعة وتحديد أهدافها، وتعيين أساليب عملها، وتحديد الأدوار واتخاذ القرارات،ولا

يدع فرصة للإبداع، ولا إبداء الرأي، ويستخدم أساليب القهر والتهديد (1).

وتتمثل أبرز خصائص هذا المدير(الديكتاتوري) بما يلي:

يرى أن المعلمين كسالى وغير طموحين وليس لديهم القدرة على تحمل المسؤولية، وليسوا أهلاً للإبداع والابتكار؛ ويجب مراقبتهم بعد تلقيهم الأوامر.

يرى هذا النمط أن المكافأة والعقاب طريقة جيدة لتحفيز الأفراد العاملين.

لا يعقد الاجتماعات بشكل منتظم، ولا يرغب في جدول الأعمال، وتتسم اجتماعات هذا النمط بأنها قصيرة جداً وغير كافية لمناقشة الآراء ووجهات النظر.

العلاقة بين المدير والعاملين علاقة رئيس ومرؤوس، وأوامر وتنفيذ؛ لا تتمتع بروح التعاون.

القرارات تكون انفرادية دون مشاركة؛ ما يزيد الخطأ في هذه القرارات.

يمارس العاملون أعمالهم برهبة وخوف في جو يسوده القلق، بعيداً عن الرقابة الذاتية.

يسعى هذا النمط الإداري إلى تحقيق أقصى استفادة ممكنة من العاملين؛ ولو على حساب الجانب الإنساني.

يتميز هذه النمط الإداري بالحسم والانضباط في إدارة المدرسة؛ والقدرة على تحمل المسؤولية، وعدم تحمل النقد.

يهتم هذا النمط بالجوانب المعرفية،ويهمل الجوانب الأخرى(البدنية،والروحية والعقلية) (2).

هذا النمط من المديرين يشغل نفسه بكل صغيرة وكبيرة داخل المدرسة، فهو كل شيء وبدونه المدرسة لا شيء- من وجهة نظره-؛ فلو تأخر أو تغيب عن المدرسة لتدهور العمل، ودبت الفوضى داخل المدرسة.

ومن أهم النتائج السلبية المترتبة على هذا النمط من الإدارة المدرسية ما يلي:

- ضعف إحساس المعلمين وجميع العاملين في المدرسة بقيمة العمل المدرسي؛ نتيجة ما يقوم به المدير من دور في التقليل من قيمتهم الشخصية ودورهم العملي.

-كراهية المتعلمين للمدرسة، وعدم إقبالهم عليها، وضعف تحصيلهم العملي، نتيجة الجو السلبي الذي يسود المدرسة.

- ندرة الأنشطة بمختلف أنواعها، نتيجة لعدم التآلف والتفاعل بين الأعضاء العاملين داخل المدرسة.
- انتشار الخوف والريبة والنفاق بين الأعضاء العاملين داخل المدرسة، نتيجة تسلط المدير واستبداده (1).

ثانياً- الإدارة التساهلية:

وتسمى بالإدارة الفوضوية، وهناك من يطلق عليها (التسيبية أو الديمقراطية المطلقة)، في هذا النمط يعيش الأفراد في فوضى وعدم انضباط، حيث إن كل واحد منهم يعمل دون هدف واضح، أو تنظيم محدد، لأن المدير في هذا النمط يفوض صلاحياته وسلطاته للأعضاء العاملين في المدرسة؛ حيث يعطي لكل فرد الحرية التامة في العمل حسب الطريقة التي يراها مناسبة له؛ لذلك فإن قرارات المدير وتوجيهاته لا يكون لها أثر كبير على العمل داخل المدرسة، كما أن المدير في الإدارة التساهلية لا يستطيع مواجهة الآخرين بأخطائهم في مجال العمل، حتى ولو كانت هذه الأخطاء ناتجة عن إهمال وتقصير؛ وسبب ذلك أن المدير لا يريد أن يثير غضبهم، خوفاً من نفورهم من العمل، وعند حدوث مشكلة معينة، أو موقف صعب فإن المدير يستعين بأي فرد؛ لكي يبعد عن نفسه المسؤولية والتبعات.

ثالثاً- الإدارة الديموقراطية (الإنسانية أو التشاورية):

هو أسلوب إداري يُشرك العاملين في إبداء الرأي واقتراح الخطط واتخاذ القرارات (أسلوب العمل الفريقي)؛ فالمدير في هذا النمط يتميز بالكفاءة والموهبة في قيادة العمل الجماعي، كما أنه يسعى إلى اتخاذ القرار الجماعي في ما يختص بشؤون المدرسة، يعطي الفرصة لكل فرد للمشاركة في اتخاذ القرارات، وتحمل المسؤولية في تنفيذ هذه القرارات، وبالتالي يشعر كل فرد داخل المدرسة بالمسؤولية المشتركة؛ فالمدير الديموقراطي يحاول أن يتخلص من المركزية بمنح العاملين معه وتخويلهم بعض الصلاحيات الخاصة به، وهو يساعد العاملين معه على حل مشكلاتهم اليومية، ويعمل على تطويرهم مهنياً وإدارياً، لأن هذا يساعد على نجاح العملية التعليمية، ويحقق أهدافها.

والإدارة المدرسية بهذا المفهوم تعني توجيه أعضاء هيئتها توجيهاً حسناً لأداء الأعمال، ونجد أن العاملين في ظله راضون عن العمل.

خصائص الإدارة الديموقراطية:

ومن أهم الخصائص التي يتمتع بها هذا النمط ما يلي:

- يؤمن أن المعلمين طموحون ولديهم القدرة على الابتكار، وقادرون على التخطيط والعمل؛ لذلك

لا يؤمن بتخطيط العمل وإلزامهم به.

- المدير الديموقراطي ليس المسؤول الوحيد على تنفيذ العمل، فالمدرسة عائلة كبيرة تسودها علاقات المشاركة والحب والاحترام المتبادل.
- تتطلب الإدارة المدرسية الديموقراطية أن يشرك مدير المدرسة المتعلمين وأعضاء هيئة التدريس في تحديد البرامج، بدلاً من الانفراد بهذا العمل.
- تسعى الإدارة الديموقراطية إلى تشجيع فردية المعلمين والمتعلمين، ومراعاة الفروق الفردية والميول والاتجاهات والقدرات والحاجات والمهارات وإظهارها وتنميتها.
- يهدف هذا النمط من الإدارة إلى إشعار كل معلم بالرغبة في العمل والرضا والارتياح، بعيداً عن القلق والتوتر.

مشكلات الإدارة المدرسية في الجمهورية اليمنية:

المدرسة هي أصغر تشكيل إداري في النظام التعليمي، فهي المؤسسة التربوية التي تمثل أساس العملية التعليمية وجوهرها، كما أنها تشكل نموذجاً لمجموعة عمل متكامل، تتضافر فيها جهود العناصر البشرية التي هي في حقيقتها مثالٌ واضحٌ لتكامل الخبرة التربوية- سواءً أكانت إدارية، أم فنية، أم تعليمية-، ولإدارة المدرسة دور تربوي وتعليمي مهم من حيث إنها الإدارة المنوط بها تنفيذ السياسات التعليمية.

التسرب الدراسي:

إذا كان التعليم الأساسي هو مفتاح عملية الإنتاج فإن التسرب من أهم أسباب الفاقد التربوي في جميع المراحل الدراسية، وتعاني بعض الدول العربية بشكل عام واليمن بشكل خاص من بروز ظاهرة التسرب بين الجنسين، وحظ الإناث هو الأكثر. والمتسربون الذين التحقوا بمرحلة التعليم الأساسي ولم يكملوها بنجاح هم المصدر الرئيس للأمية التي تُعد في اليمن واحدة من أهم المشكلات التي تعترض مسيرة التنمية؛ وذلك لارتباطها بالعديد من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والتربوية التي تؤثر وتتأثر بها (1).

وهنا نورد عدداً من التعريفات التي تناولت التسرب:

- حيث يُعرف التسرب بأنه: ترك التعليم قبل إتمام مرحلته، أو ترك الدارس للبرنامج؛ لسبب من

الأسباب قبل نهاية السنة الأخيرة من المرحلة التعليمية التي سجل فيها أو خلال إحدى سنواتها (2).

- ويعرّف التسرب المدرسي بأنه:" ترك الطالب للدراسة خلال سنوات تعلمه- طبعاً هذا لا يشمل الوفاة، أو إنهاء الدارسة والتخرج-" (3).
- ويمكن تعريف التسرب بأنه:" ترك المرحلة التعليمية من أي صف من صفوفها دون إتمام الدراسة بجميع صفوف المرحلة؛ وبصفة خاصة في نهاية الصف الأخير لكل مرحلة- سواءً أكان ذلك نتيجة لجنوح عن الدراسة، أم لعوامل اقتصادية، أم لأسباب اجتماعية أو بيئية، أم نتيجة لعوامل تربوية خاطئة أحياناً-(4).
- ويقصد بالتسرب:" توقف التلميذ عن متابعة الدراسة- سواءً عن رغبة وطواعية، أم بسبب ظروف صحية، أم تربوية، أم اقتصادية، أم اجتماعية قاهرة، ترتب على هذا السبب خروجه إلى معترك الحياة دون حصوله على شهادة تتوج المرحلة التعليمية التي سجل فيها-(5).
- ويعرف المتسرب:" بأنه الشخص الذي ترك مقعد الدراسة؛ ولم يعد إليه، أو إلى غيره من المقاعد الدراسية"(6).
- والتسرب: هو انقطاع الطالب عن المدرسة انقطاعاً نهائياً، قبل أن يتم المرحلة التعليمية؛ وهذه الظاهرة تبدو في الريف أكثر منها في الحضر (1).

ومن خلال التعريفات السابقة تبين أن المتسرب هو: التلميذ الذي قد التحق بالدراسة فترة زمنيه معينة، ثم انقطع عن المواصلة نهائياً، في وقت ما زال فيه التلميذ له الحق في متابعة تعليمه، وقد يكون هذا الانقطاع برغبة الطالب نفسه، أو لظروف خارج إرادته.

أسباب التسرب:

إن ظاهرة التسرب على الرغم من كونها آفة أكاديمية تربوية فإنها في نهاية الأمر لها أخطار وأضرار في مجالات الحياة كافة، كالمجالات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية إلى غير ذلك من المجالات الحيوية في حياتنا؛ ما يؤدي إلى ضعف المجتمع وتقويض دعائمه، وخاصة الدعامة الأساسية،وهي الشباب؛ باعتبارهم الثروة الحقيقية للأمة، فإذا كانوا جَهَلَةً فإنهم سيشكلون خطراً كبيراً على الأمة، فتتفشى ظاهرة الفساد والسرقة والاستغلال، وخاصة المتسربين منهم من المرحلة الابتدائية، وارتدادهم إلى الأمية والجهل، واللذان يصعب علاجهما في أغلب الأوقات.

ولا يخرج وضع الأنظمة التعليمية في كثير من البلدان العربية عن الواقع نفسه، والمعاناة المستمرة

من ظاهرة التسرب، مع حدةٍ في بلدٍ واعتدالها في بلدٍ آخر؛ وعلى الرغم من الجهود والنفقات التي تبذلها هذه الدول إلا أنه لا يزال ملايين الأطفال خارج المدرسة- ومعظمهم من الإناث-، كما أن نسبة المحرومين من التعليم في الأرياف أعلى بكثير من المدن (2).

ونتيجة لخطورة هذه الظاهرة، وما تحدثه في المجتمع من أضرار وخسائر، ولِمَا لها من أثر كبير في زيادة الهدر وتخفيض مردود الخدمات التربوية، فقد تعددت الدراسات التي تتناول هذه الظاهرة، ودراسة العوامل التي تحدثها،وقد تبين أن هناك أسباباً كثيرة تؤدي إليها، وهذه الأسباب متشابكة ومترابطة ومتداخلة في ما بينها (3).

ومن خلال متابعة ظاهرة التسرب والدراسات التي تناولتها؛ نجد اختلافاً وتنوعاً في أسباب هذه الظاهرة بين الذكور والإناث، وفي مختلف المحافظات بشكل عام، ومن هذه الأسباب ما يلي:

- عدم وجود بيئة مدرسية جاذبة للطالب.
- ضعف الكفاية الداخلية للتعليم (1).
- تغيب المعلمين عن القيام بأداء واجباتهم، وحفظ النظام داخل المدرسة.
- لا توجد مراقبة من الإدارة المدرسية على المعلمين والطلاب.
- التعليم في المدرسة بوضعها الحالي لا يجدي نفعاً (2).
- ازدحام الفصول الدراسية.
- حاجة الأسرة للأولاد في العمل.
- شعور الأسرة بأن ما حصل عليه المتعلم يعد كافياً.
- قلة وجود وظائف للمتعلمين؛ ما يؤدي إلى إحباط الطلاب (3).
- يمكن للولد أن يلتحق بالعسكرية، ويحصل على وظيفة دون تعليم.
- تعليمنا لأولادنا لا يفيدنا شيئاً (4).
- ضعف ارتباط المناهج بحاجات المجتمع، وعدم تلبيته لميول الطلاب؛ ما يقلل الرغبة في متابعة الدراسة، واستمرار التعليم.

أضرار التسرب:

تعد تنمية الموارد البشرية جزءاً لا يتجزأ من عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، باعتبار أن

الإنسان غاية هذه التنمية، ووسيلتها في الوقت نفسه، فمن أجله ترسم الخطط والسياسات، وبجهوده الفكرية والجسدية والتنظيمية تتحقق أهداف هذه السياسات (5).

ويبرز دور التعليم في التنمية الاجتماعية في التطورات التي جرت وتجري في الدول النامية، إذ ظهر بوضوح إسهام المؤسسات والمنظمات التعليمية الحديثة في تغيير بعض العادات والاتجاهات السيئة والتقاليد التي ترتبط بالمجتمعات، والتي مثلت عائقاً أساسياً للتنمية والتطور الاجتماعي لفترة طويلة (6).

وتُعد ظاهرة تسرب التلاميذ من التعليم مشكلة كبيرة، بل من أخطر المشكلات التي تواجه العملية التعليمية ومستقبل الأجيال في المجتمعات المختلفة، لكون أثرها لا يقتصر على التلاميذ فحسب، بل يتعدى ذلك إلى جميع نواحي المجتمع، فهي تزيد من معدلات الأمية والبطالة، وتضعف البنية الاقتصادية والإنتاجية للفرد والمجتمع، وتزيد الاتكالية والاعتماد على الغير، كما تفرز للمجتمع ظواهر خطيرة؛ كعمالة الأطفال، والأمية.

معالجات ظاهرة التسرب:

إن مشكلة التسرب المدرسي من المشاكل التربوية ذات الأهمية البالغة، لأنها تؤدي إلى عرقلة العملية التعليمية، وإضاعة الجهد والوقت والطاقات دون استغلالها بشكل إيجابي يخدم مصلحة المجتمع، ولقد بينت كثير من الدراسات النتائج السلبية المترتبة على ظاهرة التسرب، وانعكاساتها على الفرد والمجتمع؛ (1) وبالتالي فآثار التسرب من التعليم لا تقلق التربويين فقط، بل الكثير من المهتمين بالقضايا الاجتماعية والسياسية والأمنية، لخطورة هذه الظاهرة، وانعكاساتها السلبية على المتسرب نفسه، وعلى أسرته ومجتمعه وبيئته، وعلى وجه العموم هناك إجراءات يتم تنفيذها؛ للحد من ظاهرة التسرب، **ومن هذه الإجراءات العلاجية لهذه الظاهرة:**

- تشييد المدارس في جميع القرى والأرياف والتجمعات السكانية؛ لتأمين فرصة التعليم لجميع الأطفال.
- الاهتمام بالبيئة المدرسية المحفزة.
- تأمين الكتاب المدرسي الجيد مجاناً.
- توفير مستلزمات عملية التعليم للمدارس بكل المراحل التعليمية.

تعليم الفتاة:

تعليم الفتاة في الجمهورية اليمنية:

حققت الجمهورية اليمنية تقدماً ملحوظاً في توسيع فرص الحصول على التعليم الأساسي، وارتفع إجمالي معدل الالتحاق بالتعليم الأساسي من 62% في 1998/ 1999م إلى ما يقارب 86% في 2010/ 2011م؛ ومع ذلك مازال البلد بعيداً عن تحقيق الالتحاق الشامل بالتعليم الأساسي، فوفقاً لمسح ميزانية الأسرة 2005م؛ هناك (1,8) مليون طفل من الفئة العمرية (6 – 14سنة) خارج النظام التعليمي، وهذا العدد في ارتفاع مستمر، وبالنسبة لأولئك الذين يتلقون التعليم فإن معدلات إكمالهم للدراسة منخفضة، إذ أن نصف عدد الذين يدخلون الصف الأول من مرحلة التعليم الأساسي فقط يصلون إلى نهاية المرحلة(الصف التاسع) (1).

ويستأثر التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية بالغالبية العظمى من الطلاب؛ فبحسب نتائج المسح التربوي لعام (2005/2004م)؛ يستوعب التعليم الأساسي (87%) من إجمالي طلاب التعليم العام، وبلغت نسبة الإناث في التعليم العام(38%) فقط (90%) منهن في التعليم الأساسي، و (10%) في التعليم الثانوي، وبمقارنة نسبة الملتحقين بالتعليم الأساسي ونسبة التعليم الثانوي؛ فإن هذا يشير إلى عدة نتائج أهمها: أن التعليم الأساسي يفقد أغلب مدخلاته من الجنسين والطالبات بشكلٍ خاص؛ ولا يصل مرحلة التعليم الثانوي إلا الربع منهم من الذكور، أما الإناث فهن أقل بكثير، وتزيد نسبة طالبات الريف في التعليم الأساسي، وتتناقص في التعليم الثانوي؛ حيث بلغت نسبة الإناث الملتحقات بالتعليم الأساسي(93%)، ولم تتجاوز نسبة الملتحقات (7%) في التعليم الثانوي (2). وبعد انعقاد المؤتمر التاريخي حول النوع الاجتمـــاعي في (بيجينغ) في عام (١٩٩٥م)؛ توصل المجتمع الدولي إلى توافق في الآراء بشأن تحقيق المساواة بين الجنسين في التعليم. وفي عام (٢٠٠٠م)؛ أعاد الإعلان العالمي حول(التعليم للجميع) التأكيد على مفهوم التعليم كحق من حقوق الإنسان الأساسية، وأقرت البلدان المشاركة بأن تعليم الفتيات يشكل خطوة أولى قوية وضرورية لتحقيق هذا الهدف؛ وكان التكافؤ بين الجنسين في التعليم الابتدائي والثانوي مشمولاً في(التعليم للجميع)، وفي الأهداف الإنمائية للألفية؛ بهدف التحاق الفتيات بعدد مساوٍ لعدد الفتيان بالمدرسة بحلول عام ٢٠٠٥م.

- تعليم الفتاة في محافظة الجوف:

بالنظر إلى عدد من الدراسات التي أجريت قبل هذه الدراسة؛ نجدها أعطت خلفية نظرية عامة عن التعليم في الجمهورية اليمنية، وتناولت عدداً من القضايا المرتبطة بالتعليم، والتحديات والصعوبات

والمعوقات التي تواجهه، كما تمت الإشارة إلى الأوضاع التعليمية للإناث، مع التركيز على بعض الإحصاءات والنسب التي أبرزت الفجوة القائمة بين الذكور والإناث، وبين الحضر والريف. ونظراً لأن الدراسة التي بين أيدينا تتعلق بتعليم الإناث في محافظة الجوف؛ فإنها ستقوم بعرض هذا الموضوع، وبما يمكن أن يعطي رؤية شاملة عن الحالة التعليمية للفتاة في محافظة الجوف من جوانبها المتعددة.

فقد كانت البدايات الحقيقية لانتشار اللبنات الأولى لتعليم الإناث في اليمن مع قيام ثورتي سبتمبر وأكتوبر في بداية الستينات(1962م-1963م)؛ حيث كان التعليم أحد أبرز أهداف الثورة اليمنية؛ وإن كانت هناك فرصة لفئة محددة من الفتيات للحصول على التعليم في فترة الاستعمار البريطاني قبل الثورة في المحافظات الجنوبية، في ما كان يعرف بجمهورية اليمن الديمقراطية؛ وقد أقرت اليمن كغيرها من الدول النامية مبادئ أحقية الجميع في التعليم وتكافؤ الفرص، والعدل والمساواة في توفير الفرص التعليمية والتدريبية، وبالمقابل فقد حدث إقبال شعبي واسع، وطلب اجتماعي كبير على التعليم؛ ما دفع الدولة بالتعاون مع أفراد المجتمع إلى التوسع في إنشاء المؤسسات التعليمية؛ لإلحاق الأطفال بالمدارس، وتوفير الفرص التعليمية والتدريبية لجميع فئات المجتمع (1).

إلا أن بعض الدراسات والتقارير الدولية والمحلية المتعلقة بالتعليم تشير إلى أن مخرجات تعليم الإناث في اليمن متدنية بشكل لافت؛ فقد شاركت اليمن في الدراسة الاستقصائية متعددة المؤشرات لمجموعة (MICC) في عام 2006م بعدد (7472) أنثى، تتراوح أعمارهن بين (15و45 سنة)، وخلصت إلى أن محو أمية القراءة في اليمن منخفضة جداً، خاصة في المناطق الريفية؛ حتى بين الإناث اللاتي أتممن الصف الدراسي الخامس، حيث تمكن (68%) من المناطق الحضرية ممن أتممن (6) سنوات من التعليم من قراءة جملة بسيطة، أما اللاتي من المناطق الريفية فقد انخفضت النسبة؛ لتصل إلى حوالي (58%) فقط، ويذكر التقرير نفسه أن تحصيل الإناث يفوق تحصيل الذكور في المستوى الابتدائي، ولكن نسبة تسرب الإناث من المدارس يشكل عقبة في استكمالهن مراحل التعليم، حيث ذكر تقرير التنمية البشرية لعام1998م أنه من خلال احتساب التسرب والإعادة خلال الفترة 1992- 1994م؛ اتضح أن التسرب بين أوساط الإناث يتزايد بعد الصف الرابع، فَيَصل إلى حوالي (50.8%) بين الصف الخامس والصف التاسع، وتتزايد معدلات التسرب مع تقدم المستوى التعليمي، كما لا يتخرج منهن من المرحلة الأساسية غير (3.8%)؛ بينما هذه النسبة بين الذكور تصل إلى(34.7%)؛ وهي نسبة منخفضة بشكل عام (2).

وفي العام(2007م)؛ شاركت مجموعة من تلاميذ الصف الرابع للتعليم الأساسي من اليمن في اختبارات المرجعية الدولية للرياضيات والعلوم(TIMSS) ؛ لكن(93%) من المشاركين لم يصلوا حتى إلى نقطة (منخفض الأداء) في مؤشرات الاختبار الدولي؛ وكان واحداً من أسباب ذلك عدم مقدرتهم على قراءة أسئلة الاختبار، وعلى اعتبار أن المشاركين تم اختيارهم من التلاميذ المتميزين؛ فإن الصورة أكثر قتامة عند زملائهم من مستويات التحصيل الأدنى، وينسحب تلقائياً هذا المستوى المنخفض بشكل مخيف على مراحل التعليم الأعلى (1).

وتؤكد اليونيسيف أن واحداً من كل أربعة أطفال في الفئة العمرية من(6-14) هم خارج المدرسة، خاصة في المناطق الريفية، وثلاثة من كل أربعة من هؤلاء هم من الفتيات، وفي المرحلة الثانوية؛ فإن الوضع يزداد حدة؛ حيث يصل الرقم في المرحلة الثانوية إلى حوالي واحدة فقط من كل خمس فتيات تلتحق بالتعليم الثانوي (2).

ويتركز الأطفال غير الملتحقين بالمدرسة في المحافظات الريفية، وهم في الأغلب فتيات من أسر معيشتها فقيرة، وفي حين يعيش نحو (71٪) من إجمالي السكان في اليمن في المناطق الريفية، توجد نسبة غير متكافئة تبلغ (87) في المائة من الأطفال غير الملتحقين بالمدرسة في المناطق الريفية؛ ومن بين الأطفال غير الملتحقين بالمدرسة تشكل الفتيات نسبة (60٪) تقريباً (3).

كما أن الواقع الحالي للتعليم بشكل عام وتعليم البنات بشكل خاص- وبالذات في الريف-؛ يشير إلى الاختلاف بين ما تنص عليه التشريعات والقوانين والخطط التعليمية، وبين ما هو حادث فعلاً؛ فالفتاة اليمنية- وخاصة في الريف- لا زالت غير قادرة على التمتع بما أتيح لها من هذه الفرص التعليمية(4)

وبالتالي يمكن القول أن المشكلة الجوهرية هي استمرار الفجوة في تعليم البنين والبنات، وبشكل أكبر في المناطق الريفية؛ بحيث يمكن القول أن مشكلة التعليم في اليمن هي مشكلة تعليم الفتاة الريفية.

وتزداد نسبة التسرب بين الإناث في التعليم الأساسي في محافظة الجوف- كما في باقي محافظات الجمهورية-؛ كلما تقدمت الصفوف الدراسية؛ فمثلاً في إحصائيات 2015-2016م نسبة المتسربات الإناث في محافظة الجوف من الصف الرابع الأساسي (8,8%) من إجمالي الطالبات، بينما تصل في الصف التاسع إلى (33,6%)؛ وقد تصل نسبة التسرب في بعض مديريات المحافظة إلى (80,93%)؛ كمديرية (خب والشعف)، بينما نسبة التسرب في الصف نفسه على مستوى الجمهورية هي (17,16%) ما يؤكد ارتفاع نسبة التسرب في محافظة الجوف؛ مقارنة بالنسبة العامة للجمهورية

.(1)

وتمر اليمن بظروف تجعلها بحاجة الآن أكثر من أي وقت مضى إلى مساعدة قوية من المانحين،لتتخطى المرحلة الحالية، وعلى نحوٍ خاص، لمساعدتها في الحد من تسرب الفتيات؛ ومع ذلك هناك عدد من العوائق والعقبات التي تزيد الأمر سوءاً، ومنها التحديات الأمنية السائدة في عدد من المحافظات، فقد أثّر النزاع على تقديم الخدمات التعليمية، كإلحاق الضرر أو احتلال المباني المدرسية، وتعذر الوصول إلى الكثير منها، بسبب انعدام الأمن، وتغيب الكثير من المعلمين والطلاب، بالإضافة إلى ضعف القدرة المؤسسية لوزارة" التربية والتعليم".

وفي ما يتعلق بالدعم الخارجي تساهم وزارة" التنمية الدولية" (DFID) بمبالغ مالية كبيرة، لدعم الصندوق الائتماني للمانحين المُدار من قِبل البنك الدولي، والمموَّل من عدة جهات مانحة؛ لتطوير التعليم الأساسي من خلال دعم تنفيذ إستراتيجية الحكومة اليمنية لتطوير التعليم الأساسي؛ ويشارك كلٌّ من البنك الدولي وحكومة" هولندا" وبنك" الإعمار" الألماني (KFW) ومؤسسة" التعاون الفني" الألماني (GIZ) ووزارة" التربية والتعليم" اليمنية؛ في دعم مشروع تطوير التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية (2).

وعلى مستوى المحافظات؛ نستطيع إن نقول أن محافظة الجوف من أكثر المناطق احتياجاً لبرامج دعم تعليم الفتاة؛ إلا أن تحديد هذا الاحتياج بشكل دقيق على مستوى المديريات سيكون أفضل، كما أن هناك حاجة لإيجاد برامج مبتكرة لمحافظتي الجوف وصعدة؛ تتناسب مع المشاكل الأمنية المتكررة في هاتين المحافظتين (3) .

وبالرغم من انخفاض معدلات الأمية في جميع محافظات الجمهورية اليمنية، ما زالت محافظة الجوف من أكثر المحافظات ارتفاعاً في نسب الأمية بين السكان لإجمالي الذكور والإناث؛ فقد بلغت الأمية فيها عام 2004م نسبة (59.4%)، بينما سجلت أمانة العاصمة (21.9%)، ومحافظة عدن(20.3%)، وهي أقل نسب للأمية بين السكان لإجمالي الذكور والإناث (1).

وتعاني محافظة الجوف- كمحافظة ريفية- من التهميش المستمر من قبل المؤسسات التربوية والسلطات العليا في الدولة؛ فهناك إحصائيات مهولة حول وضع التعليم في المحافظة؛ حيث إن المدارس التي لا تتوفر فيها أبسط الأشياء اللازمة للعملية التعليمية بحسب إحصائيات وزارة" التربية والتعليم"، تبدو غير معقولة، لولا أن هذه الإحصائيات صادرة من جهات رسمية، وبشكل دقيق.

أسباب تسرب الفتاة في محافظة الجوف:

تعاني المرأة في البلدان النامية - بل والمتقدمة أحياناً- من أوضاع متردية بصورة عامة، وليست متكافئة مع الرجل في مجالات متعددة، أهمها: التعليم، ويرجع عدم التكافؤ هذا إلى أسباب متنوعة، منها ما يتعلق بطبيعة وتطور المجتمع، ومنها ما يعود لطبيعة وتكوين الأسرة (2).

ومنها ما يتعلق بنظرة المجتمع الريفي للفتاة على أنها تحتاج إلى الحماية من أي شكل من أشكال الاتصال بالغرباء (3)؛ ومن الظروف المرتبطة بهذه النظرة عدم ملاءمة المدرسة الواقعة في مناطق الأسواق، والبعيدة عن مساكن البنات، وبالتالي يمكن القول إن موقع المدرسة يلعب دوراً جوهرياً في مستقبل تعليم البنات؛ فالمدرسة الواقعة في موقع وسط بين القرى يكون موقعها قرب الأسواق؛ وذلك هو الموقع الأكثر تعرضاً للمرور إلى مجموعة القرى المحيطة من قبل سكان المنطقة والغرباء.

ومن هذه الأسباب أيضاً:

- تزايد الأعباء المالية على الأسرة، ما يدفع الأب للتخلي عن تعليم الفتاة.
- لا يوجد تعليم أعلى من التعليم الأساسي في بعض المناطق الريفية في المحافظة.
- كبر سن الفتاة، والخوف عليها، بعد وصولها سن البلوغ (4).
- عدم وجود وسائل المواصلات في أغلب مناطق محافظة الجوف والريف بشكل عام.
- صعوبة التضاريس تعيق وصول الفتاة- لا سيما مناطق الجبال الوعرة-.
- النمو السكاني المتزايد يخلق ازدحاماً داخل الفصول الدراسية.
- الإحباط الذي تشعر به الأسر؛ نتيجة عدم توافر وظائف للخريجات (1).
- قلة المعلمات في الريف؛ مقارنة بالمعلمين.
- قلة عدد الإداريات في المحافظات والمديريات.
- بعض المباني المدرسية آيلة للسقوط، وتحتاج إلى ترميم.
- الرسوم المقررة شهرياً على كل طالب(بعض المدارس تفرضها بشكل غير قانوني).
- بلوغ البنت سن الزواج؛ وهو ما يستدعي تحجيبها؛ استعداداً للزواج.
- عندما يتقدم الخاطب للبنت- في بعض القرى- يشترط عدم مواصلتها للدراسة (2).

المعالجات الحقيقة للحد من ظاهرة تسرب الفتاة في محافظة الجوف:

تشير عددٌ من الدراسات والأبحاث وتقارير العاملين في مجالات التنمية التي تناولت الريف اليمني، إلى أن هناك استجابة أسرية لإلحاق البنات بالمدارس، والحرص على استمرارهن دون تسرب، وذلك عندما يتوقع السكان إمكانات حقيقية لفرص عمل أو كسب أو جدوى من عملية تعليم البنات داخل المنطقة؛ ويمكن القول إن الموقف الناظر بسلبية لتعليم الفتاة في غالبية الأسر اليمنية ليس موقفاً ثابتاً، بل يرغب كثير من العائلات في استمرار بناتهم في التعليم بعد سن البلوغ، طالما وجدت بيئة آمنة لتعليمهن (3).

ويمكن وضع برنامج لاستقطاب فتيات الريف المتعلمات للعمل كمعلمات في مناطقهن الريفية، مع التجاوز عمَّا يحملن من مؤهلات أقل من الشهادة الجامعية؛ على أن يعمل بهذا الاستثناء لمدة محددة، مع توفير برامج تدريبية مرنة يمكن إجراؤها في مناطقهن الجغرافية (4).

وعلى الرغم من أن التعاقد مع معلمات محليات يعد مهماً، إلا أن مثل هذه الحلول تظل هشة ما لم يتم ربطها بالسياسة الوطنية لوزارة التربية والتعليم، من أجل الاستمرار في التعاقد مع هؤلاء المعلمات، إلى جانب ذلك فإن هذه الإجراءات هي في الأصل قصيرة أو متوسطة الأمد لمشكلة العجز في عدد المعلمات، ومن الأفضل أن يتم ربطها وتسييرها جنباً إلى جنب مع باقي الإستراتيجيات الأخرى طويلة الأمد (3).

إجراءات الدراسة الميدانية:

تمهيد:

تناول هذا الفصل وصفاً مفصلاً للإجراءات التي اتبعها الباحث في تنفيذ الدراسة الميدانية؛ ومن ذلك تعريف منهج الدراسة، ووصف مجتمع الدراسة، وتحديد عينة الدراسة، وإعداد أداة الدراسة، والتأكد من صدقها وثباتها، وبيان إجراءات الدراسة، وأسلوب جمع البيانات، والأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة وتحليل البيانات، وفي ما يلي وصف لهذه الإجراءات على النحو التالي:

أولاً- منهج الدراسة:

انطلاقاً من طبيعة البحث والمعلومات المراد الحصول عليها، للتعرف على دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة تسرب الفتيات بالمدارس الأساسية في محافظة الجوف بالجمهورية اليمنية؛ اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يوضح مقدار الظاهرة (1)- أي وصف الظاهرة

كما توجد في الواقع-؛ فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة، ويوضح خصائصها.

ثانياً- مجتمع الدراسة:

يقصد بمجتمع الدراسة المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث أن يعمم عليها النتائج ذات الصلة بالمشكلة المدروسة، وقد تكوَّن مجتمع هذه الدراسة من مديري المدارس الأساسية في محافظة الجوف بالجمهورية اليمنية، والبالغ عددهم(196) مديراً ومديرة، وذلك حسب الإحصائيات الصادرة عن مكتب» التربية والتعليم» بالمحافظة للعام 2015-2016م.

ثالثاً- عينة الدراسة:

عينة الدراسة هي عبارة عن مجموعة من الأفراد الذين يقع عليهم الاختيار، لكي يمثلوا خصائص المجتمع الكلي تمثيلاً تاماً، وقد تم اختيار عينة الدراسة من خلال مديري المدارس الأساسية في محافظة الجوف بالطريقة العشوائية، وهي إحدى العينات الاحتمالية التي تتيح فرصاً متساوية في الاختيار من بين أفراد المجتمع، ووزع الباحث (37) استبانة على مجتمع الدراسة، وتم استرجاع (34) إستبانة سليمة، تم استخدامها في التحليل بنسبة استرجاع بلغت (91.9%)، ويعد معدل الاستجابة من المعدلات العالية، باعتباره يفوق الحدود المتعارف عليها (75)%، وفي ما يلي جدول يوضح توزيع عينة الدراسة:

(أ) طريقة التجزئة النصفية:

حيث تم تقسيم الاختبار إلى فقراته الفردية، ثم استخدمت درجات النصفين، في حساب معامل الارتباط بينهما؛ للحصول على معامل ثبات نصف الاختبار(ر½)، ويلي ذلك استخدام معادلة سبيرمان براون Spearman Brownلحساب معامل ثبات الاختبار كله؛ وذلك وفقاً للقانون التالي:

$$\frac{2 \quad ر½}{1+ \quad ر ½}$$

$$\frac{ر \quad 1}{ر½ \quad 2}$$
$$1+ \quad ر ½$$

ر 1

حيث إن (2): عدد أقسام الاختبار، و(ر½): معامل الارتباط بين نصفي الاختبار .

و(ر1) : معامل ثبات الاختبار كله، وقد تم استخراج هذا المعامل باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS؛ وفي ما يلي جدول يوضح نتائج الاختبار:

يتضح من الجدول رقم (5/3) ارتفاع معامل الثبات لجميع محاور الدراسة، حيث بلغ معامل الثبات لجميع المحاور (0,82)، ومن ثم يمكن القول بأن المقاييس التي اعتمدت عليها الدراسة تتمتع بالثبات الداخلي لعباراتها، ما يمكننا من الاعتماد على هذه الإجابات في تحقيق أهداف الدراسة، وتحليل نتائجها.

)ب) طريقة التباين باستخدام معادلة الفا كرونباخ: Cronbach Alpha

وقد تم استخدام معامل ألفا كرونباخ(Cronbach,s Alpha)، والذي يأخذ قيماً تتراوح بين الصفر والواحد الصحيح، فإذا لم يكن هناك ثبات في البيانات فإن قيمة المعامل تكون مساوية للصفر، وعلى العكس إذا كان هناك ثبات تام في البيانات فإن قيمة المعامل تساوي الواحد الصحيح- أي أن زيادة معامل ألفا كرونباخ تعني زيادة مصداقية البيانات من عكس نتائج العينة على مجتمع الدراسة-، كما أن انخفاض القيمة عن (0,60) دليل على انخفاض الثبات الداخلي، والجدول التالي يوضح قيم معاملات ألفا كرونباخ لجميع محاور الدراسة:

جدول رقم (6/3) نتائج اختبار ألفا كرونباخ لقياس صدق محاور الدراسة

محاور الدراسة	عدد العبارات	الفا كرونباخ
دورالإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة تسرب الفتيات	20	0.87
الصعوبات التي تواجه الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة تسرب الفتيات	25	0.85
الوسائل التي تستخدمها الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة تسرب الفتيات	24	0.82
إجمالي العبارات	69	0.85

يتضح من الجدول (6/3) أن نتائج اختبار الصدق لجميع محاور الدراسة أكبر من (60%)؛ وتعني

هذه القيم توافر درجة عالية من الثبات لجميع محاور الدراسة، حيث بلغت قيمة ألفا كرونباخ للمقياس الكلي لمحاور الدراسة (0,85)؛ وهو ثبات مرتفع جداً، ومن ثم يمكن القول بإن المقاييس التي اعتمدت عليها الدراسة لقياس(دور الإدارة المدرسية في الحـد من ظاهرة تسـرب الفتيات بالمدارس الأساسية)؛ تتمتع بالثبات الداخلي لعباراتها؛ ما يمكننا من الاعتماد على هذه الإجابات في تحقيق أهداف الدراسة، وتحليل نتائجها.

سابعاً- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

عالج الباحثان البيانات التي تم الحصول عليها من الدراسة الميدانية إحصائياً؛ باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية(SPSS) ؛ وفقاً للخطوات التالية:

-ترميز متغيرات الدراسة بطريقة واضحة؛ حتى لا يحدث خلط في دلالة الرموز المعطاة، وقام الباحث بتسجيل كل متغير، والرمز الذي أعطي له في قائمة؛ لكي يتم الرجوع إليها عند الحاجة.

-إدخال بيانات استمارات الاستفتاء المصححة مسبقاً إلى الحاسب الآلي؛ وذلك بعد ترقيمها؛ حتى يمكن الرجوع إليها؛ للتأكد من بياناتها عند الحاجة إلى ذلك.

ولتحليل البيانات؛ تمَّ استخدام الأدوات الإحصائية التالية:

/(1)إجراء اختبار الثبات (Reliability Test) للإستبانة؛ وذلك باستخدام كل من: اختبار الصدق الظاهري، وطريقة التجزئة النصفية، ومعامل ألفا كرونباخ (Cronbach,s-Alpha) وتم استخدامه لقياس الاتساق الداخلي لعبارات الدراسة؛ للتحقق من صدق الأداء.

/(2)أساليب الإحصاء الوصفي: وذلك لوصف خصائص مفردات عينة الدراسة من خلال:

أ/ التوزيع التكراري لعبارات الإستبانة:

وذلك للتعرف على التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة على عبارات إستبانة الدراسة.

ب/ الوسط الحسابي الموزون:

تم اعتماد هذا الأسلوب الإحصائي لوصف آراء أفراد العينة حول متغيرات الدراسة؛ باعتباره أحد مقاييس النزعة المركزية؛ وهو أكثر عمومية من الوسط الحسابي الاعتيادي؛ حيث إن الوسط الحسابي الاعتيادي يعد حالة خاصة من الوسط الحسابي المرجح عندما ينظر إلى المفردات كافة بالأهمية نفسها(الوزن.(

ج/الانحراف المعياري:

تم استخدام هذا المقياس لمعرفة مدى التشتت في آراء المستجيبين قياساً بالوسط الحسابي المرجح

-(3) اختبار:(t)

وتم استخدام هذا الاختبار لاختبار الدلالة الإحصائية للدراسة عند مستوى معنوية 5%؛ ويعني ذلك أنه إذا كانت قيمة (t) المحسوبة عند مستوى معنوية أقل من 5% يرفض فرض العدم؛ وهذا يعني(وجود فروق ذات دلالة معنوية، وتكون الفقرة إيجابية)، أما إذا كانت قيمة (t) عند مستوى معنوية أكبر من 5% فذلك معناه قبول فرض العدم؛ وبالتالي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، وتكون الفقرة سلبية.

عرض وتحليل البيانات ومناقشة النتائج وتفسيرها:

يتضمن هذا الفصل تحليل البيانات الأولية والأساسية؛ وذلك على النحو التالي:

عرض وتحليل بيانات المحور الأول:

دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة تسرب الفتيات من مرحلة التعليم الأساسي.

ولمعرفة آراء الباحثين حول دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة تسرب الفتيات من مرحلة التعليم الأساسي؛ تم اتباع الخطوات التالية:

أولاً- التوزيع التكراري لعبارات محور دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة تسرب الفتيات من مرحلة التعليم الأساسي: وفي ما يلي التوزيع التكراري للعبارات التي تقيس أبعاد هذا المحور، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (5/4) يوضح دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة تسرب الفتيات

العبارة	كبيرة جداً		كبيرة		متوسطة		منخفضة		منخفضة جداً	
	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة
1/ تحديد الأهداف ووضع الخطط لتحسين تعليم الفتاة.	**3**	**8.8**	**1**	**2.9**	**7**	**20.6**	**5**	**14.7**	**18**	**9.52**

2/ تُشخص الإدارة المدرسية الطالبات المعرَضات للتسرب.	1	2.9	5	14.7	2	5.9	11	32.4	15	1.44
3/ تراعي إدارة المدرسة انسجام انشطتها مع العادات والتقاليد في المجتمع المحلي.	3	8.8	4	11.8	6	17.6	8	23.5	13	2.38
4/ تزود أولياء الأمور بتقارير دورية عن سير بناتهم.	2	5.9	2	5.9	5	14.7	9	26.5	16	1.47
5/ تشجيع الآباء على إبقاء بناتهم في المدرسة.	5	14.7	5	14.7	8	23.5	16	47.1	0	0
6/ توعية الآباء وإرشادهم حول أهمية تعليم الفتاة.	3	8.8	2	5.9	14	41.2	15	44.1	0	0
7/ توفير العدد الكافي من المعلمات.	1	2.9	2	5.9	5	14.7	6	17.6	20	58.8
8/ توفير الكتب الدراسية للبنات في وقتها المحدد.	5	14.7	5	14.7	4	11.8	20	58.8	0	0
9/ الاهتمام بمعايير الفصل الجيد (التهوية, الإضاءة...).	2	5.9	3	8.8	9	26.5	7	20.6	13	38.2
10/ غرس الثقة في نفوس الطالبات للاستمرار في التعليم.	1	2.9	5	14.7	5	14.7	4	11.8	19	55.9
11/ مساعدة الفتيات اللاتي يعانين من	3	8.8	3	8.8	3	8.8	7	20.6	18	52.9

ضعف بعض الحواس(السمع, البصر) للتغلب من تلك المشكلة.										
12/ الاستفادة من المصادر المادية والبشرية في المجتمع وتسخيرها لصالح العملية التعليمية داخل المدرسة.	**1**	**2.9**	**2**	**5.9**	**4**	**11.8**	**2**	**5.9**	**25**	**73.5**
13/ توفر المدرسة بيئة صحية مناسبة للطلاب.	**1**	**2.9**	**8**	**23.5**	**3**	**8.8**	**22**	**64.7**	**0**	**0**
14/ تفعل دور مجالس الآباء والأمهات.	**2**	**5.9**	**5**	**14.7**	**9**	**26.5**	**18**	**52.9**	**0**	**0**
15/ تهيئ الإدارة جواً تعليمياً يحبب المدرسة لدى الفتيات.	**3**	**8.8**	**7**	**20.6**	**6**	**17.6**	**18**	**52.9**	**0**	**0**
16/ تقويم أعضاء الكادر التربوي بشكل مستمر.	**3**	**8.8**	**8**	**23.5**	**9**	**26.5**	**14**	**41.2**	**0**	**0**
17/ تعزز الإدارة مبدأ عدم التمييز بين الطلاب والطالبات.	**6**	**17.6**	**7**	**20.6**	**4**	**11.8**	**4**	**11.8**	**13**	**38.2**
18/ تفتح إدارة المدرسة أبوابها لتعليم الكبار للتخفيف من الأمية التي تعيق تعليم الفتاة.	**0**	**0**	**0**	**0**	**0**	**0**	**4**	**11.8**	**30**	**88.2**

19/ تراعي الفروق الفردية بين جميع منتسبي المدرسة.	9	26.5	7	20.6	2	5.9	16	47.1	0	0
20/ تفعل الإدارة الاتصال والتواصل بين الأسرة والمدرسة.	4	11.8	6	17.6	7	20.6	3	8.8	14	41.2
اجمالي العبارات	58	8.5	87	12.8	112	16.5	209	30.6	214	31.5

يتضح من الجدول رقم (5/4) أن نسبة (21.3)% من أفراد العينة يوافقون على إجمالي العبارات التي تقيس محور(**دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة تسرب الفتيات**)؛ بدرجة كبيرة أو كبيرة جداً، بينما بلغت نسبة الذين يرون أن دور الإدارة المدرسية منخفض أو منخفض جداً (62.1) %، أما أفراد العينة الذين قالوا تمارس الإدارة دورة بدرجة متوسطة فقد بلغت نسبتهم (16.5)%؛ و في ما يلي التوزيع التكراري على مستوى الفقرات:

جدول رقم (7/4) يوضح محور الصعوبات التي تواجه الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة تسرب الفتيات :

العبارة	كبيرة جداً		كبيرة		متوسطة		منخفضة		منخفضة جداً	
	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة
1/ نظرة المجتمع التقليدية السائدة عن تعليم البنات.	14	41.2	7	20.6	11	32.4	0	0	2	5.9
2/ ازدحام الفصول الدراسية بالطلاب والطالبات.	16	47.1	7	20.6	3	8.8	7	20.6	1	2.9
3/ ضعف ارتباط المناهج بحاجات الفتيات وميولهن واهتماماتهن.	20	58.8	9	26.5	4	11.8	1	2.9	0	0

4/ غياب التشريعات القضائية التي تعاقب أولياء الأمور الذين يخرجون أولادهم من المدرسة.	20	58.8	11	32.4	2	5.9	1	2.9	0	0
5/ التفكك الأسري في بعض البيئات, وما ينتج عنه من الإهمال في الإشراف على الأبناء.	15	44.1	10	29.4	2	5.9	3	8.8	4	11.8
6/ وجود طالبات من ذوي الإعاقات في مدارس الأسوياء.	13	38.2	3	8.8	4	11.8	5	14.7	9	26.5
7/ ضعف كفاءة المعلم من حيث إعداده وتدريبه أثناء الخدمة وجمود أساليب التعليم التي يتبعها.	19	55.9	6	17.6	5	14.7	2	5.9	2	5.9
8/ ضعف دور مجالس الآباء في المجتمع.	19	55.9	7	20.6	4	11.8	4	11.8	0	0
9/ لا يوجد مختصون اجتماعيون في المدرسة.	26	76.5	5	14.7	3	8.8	0	0	0	0
10/ تنقلات المدرسين وعدم استقرارهم.	10	29.4	8	23.5	10	29.4	2	5.9	4	11.8
11/ بعد المدارس عن أماكن سكن الطالبات.	19	55.9	7	20.6	5	14.7	3	8.8	0	0

12/ الاختلاط بين البنين والبنات في الفصل الواحد.	20	58.8	6	17.6	4	11.8	1	2.9	3	8.8
13/ قلة المعلمات في الريف مقارنة بالمعلمين.	21	61.8	7	20.6	5	14.7	0	0	1	2.9
14/ قلة عدد الإداريات في المحافظات والمديريات.	15	44.1	9	26.5	4	11.8	2	5.9	4	11.8
15/ حياة التنقل والارتحال التي تضطر إليها بعض القطاعات السكانية البدوية.	13	38.2	9	26.5	9	26.5	2	5.9	1	2.9
16/ وجود المعلمين يؤثر في تدني مشاركة البنات.	14	41.2	4	11.8	12	35.1	0	0	4	11.8
17/ تصميم المدارس المختلطة ذكوري بشكل عام.	17	50	6	17.6	7	20.6	0	0	4	11.8
18/لا تتوفر المرافق الصحية المخصصة للبنات والمغطاة من عيون الطلاب.	23	67.6	2	5.9	2	5.9	4	11.8	3	8.8
19/عدم مناسبة توقيت الدارسة (صباحي - مسائي) للفتيات.	18	52.9	4	11.8	7	20.6	5	14.7	0	0

20/غياب الاستراحات المخصصة للبنات بالمدرسة.	26	76.5	3	8.8	2	5.9	3	8.8	0	0
21/لا توجد أماكن استراحة مخصصة للمعلمات للجلوس فيها بعيداً عن المعلمين.	27	79.4	3	8.8	1	2.9	3	8.8	0	0
22/عدم تخصيص سكن للمعلمات الوافدات للأرياف التي تعاني من عجز في المعلمات.	21	61.8	8	23.5	1	2.9	1	2.9	3	8.8
23/انتشار الأمية لدى الآباء والامهات.	11	32.4	10	29.4	10	29.4	3	8.8	0	0
24/قلة الإمكانيات المادية المخصصة للمدرسة.	19	55.9	4	11.8	7	11.8	3	8.8	1	2.9
25/تجاوز القدرة الاستيعابية للمدرسة.	8	23.5	7	20.6	9	26.5	6	17.6	4	11.8
اجمالي العبارات	444	52.2	162	19.1	133	15.6	61	7.2	50	5.9

يتضح من الجدول رقم (7/4) أن نسبة (71.3)% من أفراد العينة يوافقون على إجمالي العبارات التي تقيس محور **(الصعوبات التي تواجه الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة تسرب الفتيات)** بدرجة كبيرة أو كبيرة جداً، بينما بلغت نسبة الذين يرون أن الصعوبات التي تواجه الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة تسرب الفتيات منخفضة أو منخفضة جداً (13.1%)، أما أفراد العينة الذين قالوا: تتحقق هذه الصعوبات بدرجة متوسطة فقد بلغت نسبتهم (15.6%)، و في ما يلي التوزيع التكراري على مستوى الفقرات:

/1يتبين من الفقرة رقم (1) أن نسبة (61.8%) من أفراد العينة يوافقون على أن **نظرة المجتمع التقليدية السائدة عن تعليم البنات** كصعوبة تواجه الإدارة المدرسية تتحقق بدرجة تتراوح ما بين

الكبيرة والكبيرة جداً، بينما بلغت نسبة الذين قالوا: تتحقق بدرجة منخفضة جداً (5.9%)، أما أفراد العينة الذين قالوا: تتحقق بدرجة متوسطة فقد بلغت نسبتهم(32.5٪).

/2يتبين من الفقرة رقم (2) أن نسبة (67.7%) من أفراد العينة يوافقون على أن **ازدحام الفصول الدراسية بالطلاب والطالبات** تتحقق بدرجة تتراوح ما بين الكبيرة والكبيرة جداً، بينما بلغت نسبة الذين قالوا: تتحقق بدرجة تتراوح ما بين المنخفضة والمنخفضة جداً (23.5)%، أما أفراد العينة الذين قالوا: تتحقق بدرجة متوسطة فقد بلغت نسبتهم (8.8٪).

/3يتبين من الفقرة رقم (3) أن نسبة (85.3%) من أفراد العينة يوافقون على أن **ضعف ارتباط المناهج بحاجات الفتيات وميولهن واهتماماتهن** يتحقق بدرجة تتراوح ما بين الكبيرة والكبيرة جداً، بينما بلغت نسبة الذين قالوا: تتحقق بدرجة منخفضة (2.9٪).

جدول رقم (9/4) يوضح محور الوسائل التي تستخدمها الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة تسرب الفتيات

العبارة	كبيرة جداً		كبيرة		متوسطة		منخفضة		منخفضة جداً	
	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة
1/ تتابع إدارة المدرسة جهات الاختصاص لدعم تعليم الفتاة.	3	8.8	5	14.7	9	26.5	7	20.6	10	29.4
2/ تقوم إدارة المدرسة بإعفاء الفتيات غير القادرات من نفقات التعليم.	4	11.8	10	29.4	3	8.8	8	23.5	9	26.5
3/ تشجع إدارة المدرسة الطالبات المتميزات لمساعدة ضعيفات التحصيل.	2	5.9	9	26.5	4	11.8	7	20.6	12	35.3
4/ تقوم إدارة المدرسة بفصل البنين عن البنات	3	8.8	1	2.9	1	2.9	6	17.6	23	67.6

في فصول مستقلة.										
5/ تسعى إدارة المدرسية لتوفير وسائل النقل للطالبات.	2	5.9	1	2.9	1	2.9	5	14.7	25	73.5
6/ تعمل إدارة المدرسة على توفير احتياجات المدرسين الوافدين.	2	5.9	3	8.8	2	5.9	6	17.6	21	61.8
7/ تتعاون إدارة المدرسة مع المشائخ والتجار في المجتمع لبناء فصول مستقلة للبنات	1	2.9	2	5.9	7	20.6	5	14.7	19	55.9
8/ تشجع الإدارة المعلمين المتعاقدين من خارج المنطقة على جلب زوجاتهم للعمل كمعلمات في المنطقة.	1	2.9	3	8.8	9	26.5	3	8.8	18	52.9
9/ تقيم إدارة المدرسة الاحتفالات لتكريم البنات الخريجات وأسرهن لتشجيع تعليم الفتاة	1	2.9	4	11.8	12	35.3	1	2.9	16	47.1
10/ تقيم إدارة المدرسة الندوات لتحفيز المجتمع على تعليم الفتاة.	1	2.9	1	2.9	3	8.8	3	8.8	26	76.5
11/ تنظم إدارة المدرسة برنامجاً إرشادياً علاجياً للحد من تسرب الطالبات.	1	2.9	1	2.9	2	5.9	7	20.7	23	67.6
12/ تعمل الإدارة مع الجهات ذات العلاقة لتوفير(الغاز والماء)	2	5.9	2	5.9	5	14.7	0	0	25	73.5

لتجنب انشغال الفتيات بنقل الحطب والماء.										
13/ توظف إدارة المدرسة الإذاعة والطابور الصباحي للتوعية بأهمية تعليم الفتاة.	**1**	**2.9**	**1**	**2.9**	**4**	**11.8**	**6**	**17.6**	**22**	**64.7**
14/ تصدر الإدارة نشرات توعوية لتبين مخاطر ظاهرة تسرب الفتيات.	**3**	**8.8**	**1**	**2.9**	**3**	**8.8**	**6**	**17.6**	**21**	**61.8**
15/ تتواصل إدارة المدرسة مع أولياء أمور الطالبات متكررات الغياب.	**6**	**17.6**	**9**	**26.5**	**3**	**8.8**	**6**	**17.6**	**10**	**29.4**
16/ تساهم إدارة المدرسة في مساعدة الأسر الفقيرة للاستغناء عن عمل الفتيات.	**1**	**2.9**	**1**	**2.9**	**6**	**17.6**	**3**	**8.8**	**23**	**67.6**
17/ تسعى إدارة المدرسة لبناء الاستراحات ودورات المياه للبنات.	**0**	**0**	**2**	**5.9**	**4**	**11.8**	**6**	**17.6**	**22**	**64.7**
18/ توفر الإدارة الماء داخل المدرسة لمساعدة البنات على البقاء في المدرسة وقت الدوام.	**1**	**2.9**	**2**	**5.9**	**4**	**11.8**	**6**	**17.6**	**21**	**61.8**
19/ تحث إدارة المدرسة المعلمين والمعلمات على تنويع الأساليب وطرق التدريسية.	**3**	**8.8**	**5**	**14.7**	**8**	**23.5**	**7**	**20.6**	**11**	**32.4**

20/ تخصص إدارة المدرسة فترة (صباحية أو مسائية) للفتيات.	2	5.9	4	11.8	11	32.4	3	8.8	14	41.2
21/ تتعاقد إدارة المدرسة مع الطالبات المتميزات ليقمن بالتدريس كوسيلة تشجيع لبقية الفتيات.	3	8.8	1	2.9	6	17.6	2	5.9	22	64.7
22/ تناقش إدارة المدرسة سبل الحد من تسرب الفتيات مع الكادر التربوي داخل المدرسة.	2	5.9	7	20.6	7	20.6	7	20.6	11	32.4
23/ تمنع إدارة المدرسة عقاب الطالبات بكافة أنواعه.	4	11.8	7	20.6	6	17.6	2	5.9	15	44.1
24/ توفر إدارة المدرسة حصصاً إضافية للطالبات بطيئات التعلم	1	2.9	1	2.9	2	5.9	3	8.8	27	79.4
اجمالي العبارات	50	6.1	83	10.2	122	15	115	14.1	446	54.6

يتضح من الجدول رقم (9/4) أن نسبة (16.3%) من أفراد العينة يوافقون على إجمالي العبارات التي تقيس محور **(الوسائل التي تستخدمها الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة تسرب الفتيات)** بدرجة كبيرة أو كبيرة جداً، بينما بلغت نسبة الذين يرون أن الإدارة تستخدم تلك الوسائل بدرجة منخفض أو منخفض جداً (62.1%)، أما أفراد العينة الذين قالوا: تمارس الإدارة تلك الوسائل بدرجة متوسطة فقد بلغت نسبتهم (16.5%). **وفي ما يلي التوزيع التكراري على مستوى الفقرات:**

/1يتبين من الفقرة رقم (1) أن نسبة (23.5%) من أفراد العينة يوافقون على أن **إدارة المدرسة تتابع جهات الاختصاص لدعم تعليم الفتاة؛** وذلك يتحقق بدرجة تتراوح ما بين الكبيرة والكبيرة جداً، بينما بلغت نسبة الذين قالوا: تتحقق بدرجة تتراوح ما بين المنخفضة والمنخفضة جداً (50%)، أما

أفراد العينة الذين قالوا: تتحقق بدرجة متوسطة فقد بلغت نسبتهم (26.5%).

2/ يتبين من الفقرة رقم (2) أن نسبة (41.2%) من أفراد العينة يوافقون على أن **إدارة المدرسة تقوم بإعفاء الفتيات غير القادرات من نفقات التعليم** تتحقق بدرجة تتراوح ما بين الكبيرة والكبيرة جداً، بينما بلغت نسبة الذين قالوا: تتحقق بدرجة تتراوح ما بين المنخفضة والمنخفضة جداً (50%)، أما أفراد العينة الذين قالوا: تتحقق بدرجة متوسطة فقد بلغت نسبتهم (8.8%).

أهم نتائج الدراسة والتوصيات والمقترحات :

سيتناول هذا الإطار أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، والتوصيات، والمقترحات التي يراها الباحثان:

أولاً- النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- تقوم الإدارة المدرسية في المدارس الأساسية بمحافظة الجوف بدورها في الحد من ظاهرة تسرب الفتيات من مرحلة التعليم الأساسي بشكل منخفض من وجهة نظر عينة الدراسة.
- أبرز نقاط الضعف في دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة تسرب الفتيات هي:

أن الإدارة المدرسية لا توفر العدد الكافي من المعلمات لتعليم الفتيات.

أن الإدارة المدرسية لا تقوم بتوعية الآباء وإرشادهم حول أهمية تعليم الفتاة بالشكل المطلوب.

أن المدرسة لا توفر بيئة صحية مناسبة للطالبات.

دور مجالس الآباء والأمهات غير مفعل في المدرسة؛ للقيام بمهامه بشكل كامل.

ضرورة تفاعل إدارة المدرسة- الاتصال، والتواصل- بين الأسرة والمدرسة.

2/ معظم أفراد العينة يرون أن الصعوبات التي تواجه الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة تسرب الفتيات توجد بشكل كبير على أرض الواقع.

- أبرز الصعوبات التي تعاني منها الإدارة المدرسية في محافظة الجوف هي:
  * غياب الاختصاصي الاجتماعي والنفسي في مرحلة التعليم الأساسي.
  * ضعف ارتباط المناهج بحاجات الفتيات وميولهن واهتماماتهن.
- هناك عدد من الوسائل التي تحتاج الإدارة المدرسية إلى استخدامها بشكل أكبر؛ لتعزيز دورها

في الحد من ظاهرة تسرب الفتيات:

* أن تقوم إدارة المدرسة بفصل البنين عن البنات في فصول مستقلة.

المصادر والمراجع

المصادر:

1 - القرآن الكريم.

2 - سنن ابن ماجه, لأبي عبدالله محمد بن يزيد القزويني, (ت:283هـ), تحقيق: شعَيب الأرنؤوط, دار الرسالة العالمية, ط: الأولى، 1430هـ - 2009م.

المراجع :

الكتب :

3- إبراهيم درويش, "الإدارة العامة في النظرية والممارسة", الهيئة المصرية العالمية للكتاب, القاهرة, 1976م.

4- بدر سعيد الأغبري, "اتجاهات معاصرة في: التعليم في اليمن", أوان للخدمات الإعلامية, صنعاء, الطبعة الثانية, 2008م.

5- بسام عبدالهادي عفونه, "الإدارة التعليمية: نظريات وتطبيقات", دار البداية ناشرون وموزعون, عمان – الأردن, الطبعة الأولى, 2011م.

6- بواب رضوان, "محاضرات في مقياس الإدارة التربوية والمدرسية", جامعة محمد الصديق بن يحيى, جيجل, الجزائر, 2015م.

7- جودة عزة عطوي, "الإدارة المدرسية الحديثة", دار الثقافة للنشر والتوزيع, عمان – الأردن, الطبعة الثامنة, 2014م.

8- حسن شحاته وآخرون, "مجمع المصطلحات التربوية والنفسية", الدار المصرية واللبنانية, القاهرة, الطبعة الأولى, 2003م.

9- حسن محمد حسان, "التعليم الأساسي بين النظرية والتطبيق"، مكتبة النهضة العربية, القاهر, 1993م.

10- خالد مصلح العماري, ‘‘التنظيم الإداري لوزارة التربية والتعميم في اليمن 1962-2015م’’, دار الكتب, صنعاء, 2018م.

11- رؤوفة حسن الشرقي, وآخرون, ‘‘الوضع التعليمي للفتاة في اليمن: تعزيز تعليم البنات لتحقيق تكافؤ الفرص’’, وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع اليونيسيف ومنظمة (أدرا), صنعاء, 2005م.

12- سعيد محمد بامشموس, ‘‘المقدمة في الإدارة المدرسية’’, مكتبة الملك فهد الوطنية, الرياض, 1423ه.

13- سلامة الخميسي, ‘‘قراءات في الإدارة المدرسية: أسسها النظرية وتطبيقاتها الميدانية والعملية’’, دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر, الإسكندرية – مصر, الطبعة الاولى, 2002م.

14- سليمان هاشم حامد, ‘‘الإدارة التربوية المعاصرة’’, دار أسامة للنشر والتوزيع, عمان - الأردن, الطبعة الأولى, 2016م.

15- شرف أحمد الشهاري وآخرون: أسباب ظاهرة التسرب في المرحلة الأساسية في محافظة المهرة، مجلة كلية التربية، العدد السابع، دار جامعة عدن للطباعة والنشر عدن، 2005م.

16- عبد العزيز عبد المنعم عبد الله, ‘‘انحراف الأحداث’’، مؤسسة الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر، الرياض، السعودية، 2004م.

17- عبد الغني عبود وآخرون, ‘‘التعليم في المرحلة الأولى واتجاهات تطويره’’، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة, ١٩٩٤م.

18- عبدالرحمن الخطيب, ‘‘الخدمة الاجتماعية كممارسة تخصصية مهنية في المؤسسات التعليمية’’, مكتبة الأنجلو المصرية, القاهرة, 2009م.

19- عبدالله الناصر, ‘‘التسرب من التعليم الطريق المفتوح نحو عمل الأطفال’’, المكتبة الوطنية, عمان – الأردن, 2014م.

20- علي السلمي، ‘‘الإدارة بالأهداف طريق المدير المتفوق’’, مكتبة دار غريب, القاهرة - مصر, 1999م.

21- علي هود باعباد, ‘‘التعليم في الجمهورية اليمنية: ماضيه – حاضره - مستقبله’’, مكتبة الإرشاد,

صنعاء, الطبعة السابعة, 2003م.

22- فاروق شوقي البوهي, ‘‘الاتجاهات الحديثة في الإدارة التربوية والمدرسية’’, دار الجامعة الجديدة, الإسكندرية – مصر, 2011م.

23- فاروق فليه, أحمد الزكي, ‘‘معجم مصطلحات التربية لفظاً واصطلاحاً’’، دار الوفاء, الإسكندرية - مصر, 2004م.

24- محمد بكري عبدالعليم, ‘‘مبادئ إدارة الأعمال’’ جامعة بنها, كلية التجارة والاقتصاد, مركز التعليم المفتوح بجامعة بنها, مصر, 2007م.

25- محمد حسين العمايرة, ‘‘مبادئ الإدارة المدرسية’’, دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة, عمان – الأردن, الطبعة الثالثة, 2002م.

26- محمد خليل عباس وآخرون, ‘‘مدخل إلى مناهج البحث التربوي وعلم النفس’’ دار المسيرة للنشر والتوزيع, عمان- الأردن, الطبعة الثانية, 2009م,

27- محمد عبدالحكيم هلال, ‘‘ماهية الإدارة المدرسية’’ جامعة دمنهور, كلية التربية, مصر, (د.ت).

28- محمد عبدالقادر عابدين, ‘‘الإدارة المدرسية الحديثة’’, دار الشروق للنشر والتوزيع, عمان – الأردن, 2001م.

29- محمد عبدالله البهدان, ‘‘الاختلاط وأثره في التعليم’’, مكتبة نور الإسلام, 1425ه.

30- محمد علي الحاج, ‘‘مسيرة تحديث التعليم في اليمن حتى الوقت الحاضر’’ مؤسسة أبرار للتوزيع والنشر, صنعاء, الطبعة الأولى 2007م.